

وتحققتم ان ما عدا الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 من سائر العبيد ليس بين حكم الارادة المجردة عن
 امتثال الامر وبين الامر التابع للارادة وانا لارادة
 ان قصت للعبد امتثال الامر امتثاله لاخالفة وسمى
 طائعا ظاهرا وباطنا لان الامر وفق الارادة وان
 قصت الارادة للعبد عدم امتثال الامر لم يقدر على
 امتثاله وسمى معاصيا للامر وان كان مطيعا للارادة
 وانشدوا

فرضي الله فقد وفي حقيقة ومن اطاع فقد وفي طريقتيه
 فيما تم الامطيع لاحد المرتبتين او طاعا فمن لم يطع الامر
 اطاع الارادة لكن الحق تعالى لم يجعل السعادة الا في
 امتثال الارادة ومنعنا الاجتهاد بالارادة على رغبة
 محض الجدل ولم يقبلها منا كما قال عبادا لاوتان لوشاء
 الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا اباقوا ولم
 يقبل الحق ذلك منهم لانه حق ارادة به باطل ومن
 هنا قال علماءنا لوؤمن بالقدر والاختيار به فبايكم
 ايها الجان من الاجتهاد بالارادة المجردة عن امتثال
 الامر ثم اياكم ولو علمتم ان الارادة لا يمكن عصيانها
 فان المعصية لاتقع قط والعاصي مشاهد حكم الارادة
 انما يرجع اليها بعد ان يقع فيتبين لها من شدة الضيق
 الذي حصل في نفسه من الخالفة وقد حكى ان المليس

جادل

جادل ربه وقال يا رب كيف تأمرني بالسجود لادم ولم
 ترد ذلك مني فلما اردته لوقع مني ولم اخالف فقال
 له الحق تعالى متى علمت اني امرت منك ذلك قبل الابدية
 ام بعدها فقال بل بعدها فقال تعالى بذلك اخذت
 انتهي ويشير الى ذلك نحو قوله تعالى سيقول الذين
 اشركوا لوشاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حممنا من
 شئ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل
 هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان
 انتم الاخرصون فانظر يا اخي كيف وقع المليس الذي هو
 يوقع الناس بالترتيب والوسوسة وكيف صادده في
 القدرة الالهية تعلم عجرك انت عن مخالفة الارادة
 من باب اول وانشدوا في عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 من الشرك والشك والركون المذكور في اول سؤالكم وان
 المراد به نحن الاله

انا لركون الى الاعيان حرموا في الدين وهو يكون وخبر ان
 ناطا العذاب به شرع يحقته نفعين قلبا واما وحسان
 هذا المن قدر اى في ذلك مصيبة فكيف من حاله زور وهتان
 الله يعلم انا لانقول به ولو تقع اوصال واركان
 والله ما كذا ذلك الحكم الانسا كالتك والشك يقضي فيه برهان
 فان قلنا ذوعصية وله على النعاق له في الله سلطان
 وانشدوا في معنى حكم الارادة وهو حال العبد على ما يريد

اعلمنا
 تقطع وقرئ من لربيه لشرك